مع التسليم أي هو قول السلام الذي هو لغة التحية واصطلاحا التسليم
من الآفات والمكروهات وظاهر كلامه ان التسليم على فلان بمنزلة
السلام عليه وهو الظاهر فليتأمل وارد ف الصلاة بالسلام لنقل النووي
في شرح مسلم عن العلما أو عن نص منهم على كراهة افراد احدهما عن
الاخر وذكر الشيخ في فتاويه ان المكروه نفس الافراد لا الاتيان باحدهما
فقط وسنت بشرح خطبة التحفة ان المكروه هنا بمعنى خلاف الاولى
اذ لم يرد نهي مخصوص هذا بالنسبة لكلام اهل الاصول وبالنسبة للفروع
يوخذ من كلامهم في بعض المواضع الكراهة والتحقيق عدمها اذ لا يلزم
من طلبهما طلب أن يكونا معا نعم لقائل أن يقول ترك التفصيل في
وقا[...] الاحوال ينزل منزلة العموم [...] فيقتضي الكراهة في عدم
المعية لانها فرد من افراد مدلول الا[...] نبي [...] بهما وتركه [...]
الكر وهو انسان حر ذكر اكمل معاصريه عن الانبيا أوحي اليه بشرع ولم
يومر بتبليغه والرسول من شاركه في ذلك وزاد بالامر بالتبليغ والنبوة
قول الله تعالى انت نبي ولا تحصل كالرسالة بتصفية خلافا لبعض المبتدعة
الرءوف [...] بالغفر البالغ في الرحمة [...] الرقيق يتعطف ذوا
الرحمة الكثيرة محمد علم منقول من اسم مفعول المضعف اسم لمن كثرت
خصاله الحميدة فمحمد محمود اسماه للمبالغة وسمي نبينا صلى الله عليه
وسلم محمدا لكثرة خصاله الحميدة بالهام من الله لجده عبد المطلب اذ
قيل له لم سميت ابنك محمدا ولم يكن في آبائه من تسمى بذلك قال رجوت
ان يحمده اهل السما واهل الارض ولم يكن تسمى قبل ذلك احد بمحمد لقرب
او ان ظهوره سمي جماعة اولادهم وعدتهم خمسة كما قاله الحافظ ابن حجر
وآله هم اقاربه المومنون من بني هاشم وبني المطلب عند امامنا الشافعي
وقيل انهم في مقام الدعا أي كما هنا كل مومن ومومنة لخبر الطبراني وغيره وسنده
حسن لغيره كما قاله الحافظ الزرقاني آل محمد كل تقي الاطهار جمع طهر
وطهر كما في القاموس المطهرين في عناصرهم وصحبه اسم جمع وقيل

جمع لصاحب وهو من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم في حيوته ولو من الجن
مومنا ومات على الايمان وان لم يره ولم يرو عنه ولم تطل صحبته الافاضل
جمع افضل اذ هو من فضل غيره الابرار جمع بار كما في القاموس وهو
الكثير البر أي كالصلة والاحسان وتابعيهم اذا كان مقرونا
بالاستقامة أي على طريق الدين بتأدية الفرائض واجتناب النواهي
والتابع لغة التالي وفي عرف الفقها من اجتمع بالصحابي وان لم تطل
صحبته على ما قاله النووي وقال التاج السبكي ان طالت صحبته له على
سبيلهم أي طريقتهم الى يوم القيمة أي يوم الحشر والنشر وبعد
كلمة يوتى بها للانتقال من اسلوب الى آخر وكان صلى الله عليه وسلم ياتي
بها في خطبه وهو اما بعد والاتيان بها سنة كما قبلها كما مر
فالعلم المعهود شرعا و[...] والتفسير والفقه والآلة عظيم
الجدوى أي النفع لان المشتغل به يدخل فيمن اراد الله به الخير
وارادة الخير له تدل على حسن الخاتمة اذ لا احسن منها وفي قوله صلى
الله عليه وسلم في الحديث لفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد
تنويه عظيم ايضا [...] يوتى بها للدلالة على أن ما بعدها اولى
مما قبلها بالحكم ونونه مخففة ومشددة والسي المثل وما زايدة كما
في القاموس او موصولة كما قاله ابن حجر الفقه الذي مر تعريفه فانه
اساس أي اصل التقوى التي بها السعادة وهي امتثال الاوامر
واجتناب النواهي ومن ثم قال فهو اهم سائر العلوم لانه اصلها
وهي وسيلة اليه وبه يعرف تصحيح العبادات الظاهرة التي الحاجة
اليها اهم اذ هو من حيث اطلاق تعلمه للخصوص أي المفضلين
بالعقل الصافي والفهم الثاقب حتى لا تزل عقايدهم شبهة والعموم
أي العوام الذين تخشى عليهم خلاف غيره من العلوم كالعقايد فانه لذوي
الطبع السليم وهو فن واسع منتشر فروعه جمع فرع أي مسايله

Copyright © King Saud University